

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة 383) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم. الى حلقة جديدة من برنامج لشرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثالثة والثمانين بعد المئة الثالثة ووصلنا الى قصيدة جديدة هي القصيدة - [00:00:00](#)

ومنتان وثلاث عشرة لا تحسبوا ربكم ولا تملوا. وقال يمدح ابا العشائر الحمداني. هذه القصيدة في مدح ابي الشهر الحمداني وهي من على اه اه بحر المنسرح وهو بحر يعني غير موسيقي بالاعم - [00:00:50](#)

ما في موسيقى التي مثلا في الكامل ولا في البسيط ولا في الرمل على سبيل المثال ولا في المتقارب فاذا هذه القصيدة قالها في ابي العشائر وقالها في ابي العشائر حوالي خمس عشرة قصيدة لم يقل قصائد كثيرة بسبب ان اقامته عنده كانت - [00:01:09](#)

قليلة يعني لم يقم عنده زمنا طويلا ليس اه كرها فيه او خلافا معه. وان اختلف معه لاحقا اه في ثلاث مئة واحد واربعين حين قال قصيدته حين قال المتنبي قصيدته العتابية الاشهر وحرق الباه ممن قلبه شمم ومن بجسمي وحالي عنده - [00:01:25](#)

وسقمه. لم يعني قال فيه خمس عشرة قصيدة لم يقل اكثر من ذلك. وقصائده فيه غير مشهورة اه ربما اشهر قصائدي في ابي العشائر هي اول قصيدة قالها فيه وهي القصيدة التي مطلعها اترها لكثرة العشاق - [00:01:49](#)

تحسب الدمع حلقة في المآقي فاذا سبب قلة قصائد المتنبي في ابي العشائر ابن عم سيف الدولة انه لم يقم عنده طويلا. وسبب انه لم قم عنده طويلا ليس خلافا معه وانما لان ابا العشائر قدم المتنبي الى ابن عمه سيف الدولة وقال رآه شاعرا - [00:02:07](#)

تعظيما وشاعرا يستحق ان يحتفى به فقال ان ابن عمي وهو امير اعظم مني احق بالمتنبي مني فقدمه اليه في سنة ثلاث مئة وسبعة وثلاثين هجرية وكان هذا اول لقاء يقدم فيه ابو العشائر المتنبي الى سيف الدولة. وكانت - [00:02:32](#)

اول قصيدة قالها المتنبي لسيف الدولة قوله الميمية التي يقول في اولها وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه بان تسعد والدمع اشفاه ساجم. طيب اذا نقرأ القصيدة ثم يعني آآ ننفق آآ - [00:02:52](#)

يعني في هذه الحلقة اه اه الوقت على بعض ابياتها وقال يمدح ابا العشائر الحمداني لا تحسبوا ربكم ولا تملوا له اول حي فراقكم قتلة قد تلفت قبله النفوس بكم واكثر في هواكم العذلة. خلا وفيه اهل واوحشنا وفيه صرم مروح - [00:03:11](#)

ابله لو صار ذاك الحبيب عن فلك ما رضي الشمس برجه بدله. احبه والهوى وادقره كل حب صباية ووله ينصرها ينصرها الغيث وهي ظامنة الى سواه سحبها هطلة وحرب منك يا جديتها مقيمة فاعلمي ومرتحلة. لو خلط المسك - [00:03:36](#)

تعبير بها ولست فيها لخلتها تقلة انا ابن من بعضه يفوق ابا الباحث والنجل بعض من نجله. وانما يذكر الجدود لهم من نثروه وانفذوا حيله فخرا لعضب ارواح مشتملة. وسمهري ارواح معتقلة. وليفخر الفخر اذ غدوت به - [00:04:07](#)

تديا خيره ومننتله. انا الذي بين الاله به الاقدار والمرء حيثما جعله جوهرة يفرح الكرام بها. وغصة لا لا تسيغها السفلة ان الكذاب الذي اكاد به اهون عندي من الذي نقله. فلا مبال ولا مداح ولا وان ولا - [00:04:36](#)

عاجز ولا عاجز ولا تكله. ودارع سفته فخر لئن في الملتقى والعجاج والعجلة وسامع رعته بقافية يحار فيها المنقح القوى له وربما اشهد الطعام معي من لا يساوي الخبز الذي اكله - [00:05:04](#)

ويظهر الجهل بي واعرفه والدر در برغم من جهله مستحيا من ابي العشائر ان اسحب في غير ارضه حله اسحبها عنده لدى ملك ثيابه من جليسه وجله وبيض غلماناه وبيض غلماناه كئانله اول محمول سيبه الحملة - [00:05:28](#)

ما لي لا امدح الحسين ولا ابذل مثل الود الذي بذله. اخفت العين عنده خبرا ام بلغ الكيذبان امله ام ليس ضراب كل جمجمة من خوة ساعة الوغا زعلة وصاحب الجود ما يفارقه لو - [00:05:57](#)

كان للجود منطق عدله وراكب الهول لا يفتره لو كان للهول محزم هزل وفارس الاحمر قل لي في طي المشرع القنا قبلة. لما رأته وجهه خيولهم اقسام بالله لا رأته كفة - [00:06:17](#)

فاكبروا فعله واصغره اكبر من فعله الذي فعله القاطع الواصل الكميل فلا بعض جميل عن بعضه شغله فواهب والرماح تشجره وطاعن والهبات متصلة وكلما امن البلاد سرى وكلما خيف منزل - [00:06:37](#)

نزل وكلما جاهر العدو ضحا امكن حتى كأنه ختلة. يحترق البيض واللدان اذا تن عليه الضلاس او نفله قد هذبت فهمه الفقاهة لي وهذبت شعري الفصاحة له. فصرت السيف حامدا يده لا يحمي السيف كل من حمله - [00:06:59](#)

طيب اذا دعونا نبدأ بالقصيدة قال في البيت الاول لا تحسبوا ربعكم ولا طلة اول حي فراقكم قط وهذه بداية على عادته وعلى عادة الشعراء القدامى في ذكر المنازل والديار والاطلال والاحبة. قال لا تحسبوا لا تظنوا وهذا الفعل الذي - [00:07:25](#)

ينصب مفعولين. ربعكم والربع المنزل المكان الحي ولكنه يقصد النازلين فيه فهذا يسمى في اللغة العربية مجازا مرسل اطلق المحل واراد الناس الحاليين فيه. فهو مجاز مرسل علاقته المحلية. فلما يقول لا تحسبوا ربعكم - [00:07:45](#)

الا تحسبوا اناسكم ولا اهلكم ولا ظل له واطلل المعروف المكان المهتم الدارس الذي مرت عليه ازمة وخلي منه اهله. لا تحسبوا ربعكم ولا طلة اول حي فراقكم قتلة ما تظنوا - [00:08:10](#)

ان هذا الربع هو اول حي يقتل الفراق فراق اهله له يقتل العاشق فلستم اول القتلة وطبعا حي هنا لها معنيان اما ان تكون الحي المكان واما ان تكون الحي الانسان الحي لعكس الميت او عكس الميت. مم. فاذا كانت الحي الناحية فالمحبة التي فارقت - [00:08:27](#)

يعني فرقت الحية قتلت المحب ويقصد المتنبى نفسه. مم او قتلت الباقيين في هذا المكان. فلما فارقت المحبوبة هذا المكان وخلي منها هذا الحي الذي هو الناحية فكان فراقها قتلا لمن تبقى من بعد - [00:08:57](#)

ومن تبقى من بعدها هو المتنبى او واحد منهم فلا تحسبوا ربعكم ولا طللا اول حي فراقكم قتلة. هذي واحدة. والثانية قد تكون الحي عكس الميت فاذا كانت الحي عكس الميت فيقصد بالحي نفسه. فيقول اول حي يعني انا لم اكن اول انسان حي قتله - [00:09:23](#)

اهو فراقكم ايها الاحبة او ايها الحبيبة او ايها المحبوبة. فاما الحي المكان واما الحي الانسان فاذا كان المكان ففراقها للمكان تبقى من بعدها في ذلك المكان. واذا كان الانسان فانه يقصد نفسه فيقول انني لست اول حي - [00:09:45](#)

لاول انسان حي فيه حياة يقتل بسبب من فارق هذا المكان من المحبوبة اه وتركوه مو خارجين لا تحسبوا ربعكم ولا طلة اول حي فراقكم قتلة. ثم قال في البيت الثاني قد تلفت قبله النفوس - [00:10:05](#)

واكثرت في هواكم العذلة. هم. قد تلفت قبله يعني قبل المكان فالمكان اذ خرجت منه ايها المحبوبة تلف صار دارسا صار طللا صار موحشا صار تالفا صار هالكا ولكنه لم يهلك وحده بل هلك بل هلك فيه من كان فيه من الاحياء وانا منهم - [00:10:26](#)

قد تلفت قبله النفوس يعني تلفت النفوس اولا ثم تلف المكان الذي فارقت. فلما فارقت ترى موحشا وان كان فيه اناس فبدأ الذين كانوا يحبونك يموتون واحدا واحدا فلما ماتوا تلفت هذه النفوس واحدا واحدا لم يبق في الحي احد فتلف المكان - [00:10:48](#)

قد تلفت قبله النفوس بكم. وهلباس سببية بسببكم يعني اي بسبب رحيلكم. واكثرت في هواكم العذلة. يعني الهيكل في مائة شخص الا كنت احبك فلما فارقت بدأت اذوب حبا فيك وبدأ جسمي ينحل وبدأ لحمي يسقط وبدأ جذعي يهزل - [00:11:13](#)

قالت التسعة وتسعين متبقين يعزلونني. يا اخي خلاص لماذا لماذا تستمر في تذكرها؟ يعدلون يلمومونه. العدل جمع يلومونه لم تفعل ذلك لما تبقي تذكرها او تديم ذكرها وتطيله حتى ينهلك هذا الذكر ويسقمك. فاكثروا في - [00:11:38](#)

بل وما دروا انك لما ذهبت ذهبت بروحي فانا ميت لا محالة. طبعا هذه اسلوب المتنبى في مقدمات الجميلة ولم يكن عاشقا في حياته لكن مقدماته من اجمل ما يكون في المقدمات الطلالية او في التشبيب بالنساء او الابتداء بذكر النساء او الابتداء - [00:12:01](#)

على وجه عام. هم قد تلفت قبله النفوس بكم واكثرت في هواكم العدالة. ثم قال في البيت الثالث خلا وفيه اهل فالقضية بالانسان الذي في المكان ليس بالمكان ما دام خلوت انت منه فهو خال مهما كثر عدد المقيمين الذين ظلوا من بعد رحيلك - [00:12:22](#) خلا وفيه اهل واوحشنا صار موحشا وفيه صرم والصرم الجماعة من الناس. قال صار خاليا انه خلا منك وان ظل اناس مقيمين او مقيمون فيه واوحش صار موحشا ها وان كان فيه الجماعة من الناس يغدون ويروحون فالقضية ليست - [00:12:46](#) بعمر هذا المكان باي اناس انما بعمره بك. فلما تركته صار موحشا وصار خاليا. وفيه صرم قال مروح ابله. يعني الجماعة يعني مش بس صرم لانه الصرم الجماعي من الناس. الذين يخرجوا نصفهم على الاقل من الرجال خارج هذا المكان ليرعوا ابلهم. فقال لا ليس - [00:13:11](#)

مكانا يعني نصفه الذين هم الرجال الذين خرجوا لرعي الابل خارج هذا المكان انما مروح ابله. يعني حتى الذين خرجوا روحوا لهم فلما عادوا فاکتمل في المساء كل من في الحي ظل موحشا - [00:13:35](#) لانك لست فيه جميل جميل الاسلوب المتربي في يعني المفارقات هذه ينطق عن حقيقة المكان الذي يرحل عنه من تحب اي واحد فينا يشعر بذلك سيصبح كأنه موحش كأنه لا حياة فيه كأنه هالك - [00:13:52](#) وهو سيهلك هو لانه المكان بالانسان اي بالانسان الذي تحب وليس بعموم الانسان ثم قال في البيت الرابع لو سار ذاك الحبيب عن فلك ما رضي الشمس برجه بدلا قال هذه الحبيبة التي ارتحلت عن هذا المكان هي نجم في السماء - [00:14:13](#) فهي ايش تدور في فلك ثم عن لها ان تخرج هذا الفلك تخلى الفلك الدوار منها. فجاء فشعر الفلك بالوحشة بانه اصبح خاليا من هذه النجمة اللي هي هذه المرأة - [00:14:37](#) فجاءت الشمس بعظمتها وهي اعظم النجوم فقالت للفلك انا احل محلها انا اساوي ملايين النجوم بل مليارات النجوم ساحل محلها لكي لا تزعل ولا تحزن ايها الفلك فالفلك يقول لها لا عوض عن تلك النجمة ابدًا. حتى لو كنت ايتها الشمس انت التي تريدين تعويض مكان تعويض مكانها - [00:14:55](#)

انها اذ رحلت تركت مكانها خاليا فلا احد ولا نجمة ولا حتى الشمس يعني اه اه تستطيع ان تملأ الفراغ الذي تركته. هم. لو صار ذاك الحبيب عن فلك. الحبيب المحبوبة المحبوبة طبعًا هذا فعيل بمعنى مفعول. عن - [00:15:22](#) فلكن يعني تركت فلكها فهو ايش جعلها اذا حينئذ نجمة تدور في فلك. ما رضي الشمس برجه بدلا. برج ذلك الفلك ما رضي الشمس. يعني برج الفاعل رضي تقدير ما رضي البرج الشمس بدل هذا الحبيب. وهو النجمة - [00:15:39](#) ما رضي الشمس برجه بدله. ثم قال في البيت الخامس احبه والهوى وادوره وكل حب صباة وولاء. قال احبه يعني احب هذه المحبوبة والهواء احب الحب طب كيف؟ لانه جعلني احبها - [00:15:58](#) فهو بسبب منها او هو حدث وكان وصار كائنا بسبب منها فانا احبه لانه قريبا الي فهذا اذا كانت الواو على العطف فعطف الظاهر على الضمير يعني عطفها على الهافي احبه. احبه والهوى يعني احب هذه الحبيبة واحب حبها - [00:16:20](#) فان جعلتها على العطف كان كما قلت. وان جعلتها واو القسم يعني كانوا يقول احبها والله. يعني اقسام بحبه لها. هو مش والله طبعًا لانه هو طبعًا اه انا اقسام بغير الله المتربين ما عنده مشكلة مش احنا حكينا في الحلقة السابقة اتوقعوا التي قبلها قال واما وحقك - [00:16:42](#)

وهو غاية مقسم لا الحق انت وما سواك الباطل واما وحقك اه بيحكى قبل لابي الفضل الانطقي هذا الذي مدحه في القصيدة التي اولها لك يا منازل في القلوب منازل - [00:17:00](#) اقفرت انت وهن منك او اهل فهو اه يقول واما وحقك في قسم بحقه المتنبي هذه القضية الشرعية ما ينتبه اليها. نفس الشيء. نعم. قال احب له اذا اعتبرنا على القسم واذا اعتبرناها على العطف ايضا جائز. واداره يعني - [00:17:17](#) احب ادقره هلاً جمع دار لكنه جمع غريب والمتنبي يعني استخدم جموعا غريبة كثيرة وفي الموسوعة يعني انا خصصت لها بابا في للحديث عنها. مثلا استخدم قاروض ارد جمع ارض - [00:17:35](#)

نقاش اراض اه او قال اه ارضين كما في الحديث مم اه استخدم اروض واستخدم بوقات جمع بوق هو غير الجمعة. هذا ايضا من الجموع الغريبة التي استخدم ادقر وهو عوز ان افعل وهو الجميع قلة. هم. والدار تجمع على دور - [00:17:54](#) وديار ودياره وادقر واذا كانت داره التي بمعنى الدار فتجمع على دارات فالادور واحد من هذه الجموع لكنها الاقل استخداما. والمتنبي حتى يظهر فصاحته كان يفعل ذلك. يذهب الى الاقل الندر لانه يقول - [00:18:15](#) انا نادر انا شعري نادر فاذهب الى الجمع النادر عموم الشعراء سيستخدمون ديار ديار اللواتي ديار اللواتي دارهن عزيزة بطول القنا يحفظن لا بالتائم. طيب اذا قال اه احب هو الهوى وادأره وكل حب صباة وله - [00:18:34](#) طبابة وواله اه الصباة شدة الشوق ورقته معا. يعني هو شوق رقيق يعني اه لطيف ولكنه كثير. فهو شديد في قتل صاحبه. والولد ايش يعني الحب الذي يؤدي بك الى الى الذهاب العقل تنهبل يعني - [00:18:57](#) فقال لك كل حب حقيقي قصده لانه في حب مصلحة وفي حب كاذب وفي حب اه اه مرحلي في حب اه اه يعني اه عاطفي مؤقت بس قال لك الحب الحقيقي صباة وله. شوق دائم - [00:19:17](#) وآآ عشق يذهب بالعقل ها. آآ هو قال جهد الصباة ان تكون كما ارى عين مسهدة البن آآ يخفق عين مسهدة وقلب يخفق. طبعا لما قال وكل حب صباة وولاء مبتدأ خبر. يعني اراد ان يجريها مجرى المثل. ولكن البيت عادي يعني - [00:19:34](#) يعني لم يأتي الا بصورة ولا بخبر جديد ولا طريف وسار على ما سار عليه الشعراء قبله اما في البيت حكمة وان كانوا دايمًا يستخدم الجملة الاسمية غالبا من اجل ان يقدم حكمة. فلما تقول لي وكل حب صباة ولا اقول لك نعم صحيح - [00:19:57](#) بس طبيعي. يعني ما فيش شئ جديد اصفته ايها المتنبي الى هذا التعريف اللي انت سعيت من ورائه ان آآ تؤسس لحكمة. مع انك حكيم مع اني عاشق لك لكني اعطي هذه الملاحظة على هذا الشطر من هذا البيت في هذه القصيدة فحسب - [00:20:19](#) طيب ثم قال في البيت السادس ينصرها الغيث وهي ظامنة الى سواه وسحبها هطلة. ينصرها الغيث. احنا في العربية بنقول ارض منصورة يعني مش منصورة على الاعداء. ارض منصورة يعني كأنها كانت مهزومة بالجدب وبالقحط وبالعطش - [00:20:37](#) وبالظما وبقلة الماء فلما نزل عليها الغيث او المطر سقاها فنصرها. فالارض المنصورة الارض المسقية التي هطل عليها الغيث فيقول ينصرها الغيث وهي ظامنة الى سواه. قال يعني هذه الديار - [00:20:57](#) اي يمكن ان ينزل عليه المطر فيحول جذبه الى خصم لكنها ليست عطشة الى الغيث ولا الى المطر هي ظامنة الى سواه ومن سواه يقصد الحبيبة. فانت فيريد ان يقول اذا اردت ان تحيي هذا المكان فامطر عليها الحبيب لا تمطر عليه الغيث. ان - [00:21:17](#) اذ سيغصبها ربما لفترة مؤقتة ثم بعد ذلك سينزل بها الجد. اما هذه الحبيبة فلو اعدتها ايها القدر او اعدتها ايها الغيث او نصرت هذه الارض اه بها اي امطرتها عليها - [00:21:37](#) امطرت هذه المحبوبة على هذه الارض فانها حينئذ ستكون منصورة وستحيا وسينتهي مواتها وجلبها الى حياة وخصم اذا ينصرها الغيث وهي ضامن الاستواء وسحبها هطلة ها يعني قال لك هل واو الحال. يعني السحب دائمة الهطول الهطل - [00:21:54](#) طبعا هذه الهطل المنثال المنسكب المتدفق شديد المطى شديد الامطار. فقال لك مع ان السحب كثيرة آآ هطولي على هذه الارض الا انها الارض يبقى فيها شئ ناقص انها ظامنة الى غير المطر - [00:22:14](#) انها ظمية الى هذه الحبيبة ثم قال في البيت السابع وحاربا منك يا جداليتها مقيمة فاعلمي ومرتحلة. وحاربا هذه واو الندبة او الندبة التي هنا طبعا الحرم الحرب زي السلب - [00:22:30](#) آآ يعني ربما يكون النهب ويقصد انني نهبت وكيف ينهب ان نهبت روعي؟ يعني ايش؟ وحارب كناية عن الهلاك ان روعي حربت او آآ نهبت فلم تعد في جسدي. فقال وا حرب عيني يا هلاك من احبك - [00:22:48](#) منك يا جداليتها. طبعا الهاء عائدة على الطلل مم اه قال اللي هي ولد الظبية ويجوز ان تقول الجداية ويجوز ان تقول الجداية بالكسر فبالبت فتح وبالكسر هي ولد الظبيا. احنا بنحكي للعميل جدي - [00:23:07](#) الجدي او الجدي بمعنى واحد وهو صغير الشاتي او صغير الظبية مقيمة فاعلمي ومرتحلة. قال يا هلاك النفوس منك ايتها الظبية ومن

يقصد بالظبي ها؟ هذي كناية معروفة في الشعر العربي المرأة المحبوبة - [00:23:30](#)

قال نحن على هلاك منك ايتها المرأة الجميلة سواء اقامت ام ارتحلت في الحاليتين مذبحون نحن هالكون نحن. قال ليش؟ مقيمة فاعلمي ومرتحلة. عكس بعض. طيب اذا كانت تهلكك مقيمة فمعنى ذلك انها اذا ارتحلت لن تهلكك - [00:23:48](#)

او اذا كانت تهلكك مرتحلة فمعنى ذلك انها اذا قامت لا تهلكه. قال لا في الحاليتين نحن نقتلون لم؟ قال مقيمة تقيم ونراها ولا تواصلنا. فلا فتصد عنا فهي كالماء للظامي يرى - [00:24:10](#)

اهو لا يستطيع ان يشربه ولا يستطيع ان يصل اليه. طب مرتحلة واضحة المرتحلة الواضح لان بالهجران اه وبالرحيل لان الرحيل موت. هو اكثر واحد حكى عن الرحيل صحيح ذلك - [00:24:27](#)

في حلقات كثيرة سابقة لكن اشهر بيت قاله في الرحيل انا بالنسبة لي يعني هذا عيش في دماغي فترة طويلة وكان يكسرني على الحقيقة شو بقول في في هذا البيت تبع الرحيل - [00:24:40](#)

القاتل قال وان رحيلنا واحدا حال بيننا وفي الموت من بعد الرحيل رحيل طيب اذا قال آآ وحارب منك يا ومرتحة عن مقيمة اه حال ثم قال في البيت الثامن - [00:24:56](#)

لو خلط المسك والعبير بها ولست فيها لخلتها تلفة. قال هذا المكان الذي رحلت عنه لو جنبنا المسك لو اتينا بالمسك والعبير كل رائحة طيبة كأن تكون مسكا تكون عنبر كأن تكون آآ رائحة رائحة الورد اي رائحة عطرة - [00:25:17](#)

نية محببة الى النفوس نسميها عبيرا. فقال لو اتينا بكل انواع العطر واجملها وانقاها واروحها واشذاها. ثم خرطناه بالتراب فصار يفترض ان يكون صار المكان كله يفوح مسكا وعنبرا ووردا قال لكن - [00:25:37](#)

انك لست في ذلك التراب او في ذلك المكان لكن تهتفي له لظلمتها او احسست انها تلفة. والتلفة المنتنة. الانسان لا يستطيع ان يحتمل رائحتها. قال لا يمسه اذا جاز التعبير يعني اجعله مسكا او لا يشذي الارض الا - [00:25:57](#)

ان تطأها قدماك فكل عبير اذا خلا منك هو ربح منتنة. اما العبير الحقيقي فهو وجودك في هذه الارض لما رحلتني عنها مهما عطرناها بالعبير فانها لن تعطي تلك الرائحة الشديدة التي كانت يمكن ان تكون وتستمر لو بقيت في هذه الديار - [00:26:17](#)

لو خلط المسك والعبير بها ولست فيها لخلتها تلفة. ثم قال في البيت التاسع انا ابن من بعضه يفوق وذهب الى نفسه وهذا بيت مشهور في الرد على الذين طعنوا في نسبهم - [00:26:44](#)

طبعاً اهم تحد واجهه المتنبي في حياته هو الطعن في نسبه لان العرب بالاساس اذا افتخرت تفتخر بالانساب بالدرجة الاولى. بعدين يأتي بعد ذلك الافتخار والكرم والشجاعة وبالحم وبالمروءة ما النسب اذا طعن فيه آآ اصعب مقتل للرجل وخاصة اذا كان عربيا قحا

كالمتنبي او بدويا قحا كالمتنبي اه - [00:27:02](#)

ليطعن في نسبه. وانه يقول لك انت لا غير معروف الابي ولا الام ولا الجد ولا حتى يعني فايش قال؟ طبعاً هو لو لو المتنبي ركن الى طعن الناس في نسبه وهذي طبعاً ثلاثية وستة وثلاثين ربما قالها وقبل ذلك يعني متقدمة في - [00:27:30](#)

ومن قبل ايضا طعنه في نسبه او يعني استخفوا به لانه غير معروف الاب. اه لو ركن الى ذلك احنا بنسبه اليوم طبعاً كلمة لطيفة التنمر لكن لو ركم الى هجوم الناس عليه - [00:27:49](#)

لسحق لما كان المتنبي المتنبي فواحدة من اسباب التضخم الذات عنده ان يحمي نفسه من المتغوليين عليه ادي قناعتي انا بدراسته اربعين عاما هم الاساس مش التكبر لكن لو كانوا لا يطعنون في نسبه وما بها جموه في نسبه ولا يعني يوغرون صدره ولا يتحامقوا -

[00:28:02](#)

كن عليه بان يكون بان يكون شريف النسب كان كل انسان يفترض ان يكون شريف النسب حتى يكون شاعرا مقدما او يكون محترما عند الناس. فاما ذلك فهو محتقر. فلولا انه تكبر على ذلك تعالى على آآ احتقارهم له لسحق المتنبي - [00:28:25](#)

فجزء من اله ومن تضخم ذاته هو سببه الا يسحق انه كانت عنده كان عنده طموح لا يمكن التنبؤ به فجعل هذا الطموح اه اه درءا ودرعا اه يصد بها سهام المتصيدين في نسبهم او الخائضين في نسبه. فايش قال لهم في هذا البيت - [00:28:43](#)

الشهير في الذب عن نسبه. قال انا ابن من بعضه يفوق ابا الباحث والنجل بعض من نجله قال انا ابن من بعضه الهاف بعضه تعود على من؟ يعني انا ابن الذي بعضه يعني بعضه هذا الذي يفوق ابا الباحث - [00:29:08](#)

يعني في واحد يبحث عن نسب المتنبي. مين المتنبي الى اي قبيلة ينتمي؟ اقحطاني هو ام عدناني؟ ام من ربيعة ام من اه خزاعة ام من بني اسد ام من اين انت يا فالباحث - [00:29:28](#)

يدقق في نسبه يريد ان يعني ايش ينحته في اثبته من جهة النسب فهذا باحث. فقال لك انا ابن شخص ابويا ما سمع طبعا انا ابن من اه بعضه حدائه - [00:29:46](#)

هذا بعض ابي يفوق اباك احسن من ابوك انت اللي بتبحث عن نسبي وقاعد بتدور ايش الك في نسبييا؟ لليوم نحن الى هذا اليوم نحن نفتخر بانسابنا دون ان نفتخر بافعالنا ولا بما تقدمه من نفع للامة. هم - [00:30:03](#)

هلاً الافتخار بالنسب جيد لكن مش انت تتكل عليه وتعتمد عليه في ان تقدم نفسك للناس انا ابن فلان وابن فلان هذا لا يفيدك لا عند الله ولا عند الناس - [00:30:22](#)

الناس تحتقر من يتكى على على نسبها يعني على نسبه هو هذا الشخص اه وتحت يعني وتغفل انساب الاخرين كأن الاخرين جاءوا من اه يعني من اه اه من بلاد محقورة ولا من ام لا سمح الله محقورة - [00:30:32](#)

لذاك ايش قال الشعراء؟ نعم نتكأ على النسب قليلا ولكن نتكأ على افعالنا وعلى ما تقدمه. اه قال وان انا وان احسابنا كرمت هذا الشاعر يقول انا وان احسابنا كرمت - [00:30:47](#)

لسنا على الاحساب نتكل مش على حساب. هم طبعا ابن الوفد يتوقع اه بيت بسيط قال اه لا تقل اصلي وفصلي ابدأ انما اصل الفتى ما قد حصل ما فعلت - [00:31:01](#)

مم. طيب اذا قال انا ابن فلما اوغرو صدره في حديثهم عن نسبه وعن البحث عن ابيه وابن من هو؟ قال انا ابن من بعضه يعني من بعضه هذا ابي بعضه يفوق اباه - [00:31:16](#)

ايها الباحث والمفتش والمنقب عن فحذاء ابي افضل من ابيك اذا كان افضل من ابيك فهو افضل منك ايضا. يعني افضل منك ومن ابيك. اه والنجل بعض من نجلا. وكل واحد ابن ابوه - [00:31:31](#)

كله انا حكيتهما بالعامية معلش كل واحد هو ابن ابيه فانظر انت ابن من؟ واضح انك ابن واحد اه اه تافه لانك تبحث عن انساب الناس. اما انا فانظر ماذا اقول وماذا اكتب وماذا واين ارتحل وكيف اه اه اتي بالدرر فكن - [00:31:44](#)

لواحد اذا اتى فعلا كان هذا الفعل مرآة للبيئة التي عاش فيها للنسب الذي ينتسب لي للعائلة التي نبت منها فقال بما انك تفتش عن انساب الناس فانت ابن تافهين. لانه لا يفتش عن انساب الناس ولا يدخل في اعراضهم الا تافه. اما انا لا افعل ذلك - [00:32:04](#)

انا ابحت عن مجد اسوق هذه الدرر امام السلاطين وامام الخلفاء هذا معنى. المعنى الاخر اللي من يسر ابيه ان تنظر اليه ولا تبحث عن ابيه فاذا كنت عظيما فان ابي اعظم مني. فانا ابن عظاماء - [00:32:24](#)

انا عزيز ها انت ترى ها انت تسمح ها انت تشاهد وانا اشاهد ايضا ما تفعل انما تفعله انما تفعله دون واما ما افعله فعلو وسمو. مم. ولك ايش هو قال؟ طبعا هذا المعنى - [00:32:42](#)

كثيرا اشتغل عليه قال لا بقومي شرفت الانسان ما بتشرف بقومه وان كانوا. طبعا هو قال له يعني ان تتشرف بقومك مطلقا او بته او وابدأ هذا هو المحذور والمحظور عند المتنبي وعند اي واحد فينا - [00:32:56](#)

قال لا بقوم شرفت بل شرفوا بي وبنفسي فخرت لا بجدودي ثم قال في البيت العاشر وانما يذكر الجدود لهم من نفروه وانفذوا حيله قال مين اللي بذكر جدوده الذي يذهب الى المنافرة - [00:33:16](#)

ونافر فلان فلانا فاخره في واحد يدعي انه افضل من الاخر والاخر يدعي انه افضل من الاول ثم يتنافران. يعني يذهبان الى حكم ثالث اه عارف بالانساب وبالادب والشعر وبالحكمة فيتنافران امامه بالقول اما نثرا واما شعرا - [00:33:38](#)

فيحكم بينهما هذه اسمها المنافرة المفاخرة قال اللي بنافر اللي عنده حس بقله ثقة او بضعف في نسبه. انا مش لست محتاجا الى

المنافرة كلها. اما انت ايها الضعيف ايها البحث عن مجد من خلال ابائك - [00:33:59](#)

تذهب الى المنافرة. ليش لماذا اذهب انا الى المنافرة لست اه اه مضطرا اليها. انا عظيم وانا من نسل عظماء فالذي يذهب الى المنافرة هو للشاك في انه عظيم وفي انه من الناس العظماء. والذي يريد ان يثبت ذلك. انا لا اريد ان اثبت ذلك ولست شاكاً. اما انت نعم عندك - [00:34:16](#)

شك وتريد ان تثبت ذلك فتنافر. هم وانما يذكر الجود لهم من نفروه وانفذوا حيله. يعني هو لم يجد هذا المنافر اللي هو انت اللي قاعد بيهجوه المتنبى في هذا البيت اه لم يجد عملا يقدمه امام الناس فلجأ الى حيلة اجداده. يعني - [00:34:36](#)
اه اتكأ على اجداده من اجل ان يقدم نفسه انت يقدمك عمك وهذا طبعاً آ علي بن ابي طالب البيت الذي ينسب له يقول ذلك. قال وكل آ وقيمة المرء ما قد كان يحسنه - [00:34:55](#)

طيب ثم قال في البيت ثم قال في البيت الحادي عشر فخرا لعضب ارواح مشتملة وسمهري ارواح معتقلة. قال اخر تباقي مصدر الفقر السيف والربح انت فقرك آ تنبيش عن انساب الناس. الغيبة النميمة الحكي على الناس هذا تفعله آ آ يفعله ذوي العقول - [00:35:11](#)
المستفدة ذوي العقول الضعيفة تفعله النساء في مجالسهن اذا اردن يتفكهن اذا اردنا ان يلتفت لكن يتفهمن اذا اردنا ان يشغلن الوقت بكل شاردة وواردة. اما انت ايها الرجل تريد ان تقدم نفسك من خلال الطعن في انساب الاخرين. قال فخرا انا افتخر فخرا. هذه ممكن تكون مصدر - [00:35:35](#)

اه النائب عن فعل يعني مفعول مطلق لفعل محذوف واما ان تكون مفعول لاجله فخرا لعضب والعضب السيف القاطع. ارواح مشتملة يعني اكون مش اي متقلدة اي مشتتلا له او عليه وسمهري والسمهري الرمح ارواح معتقلة واعتقل الرمح يعني اشرعه رفعه فيقول فخري - [00:35:59](#)

بالسيف الذي اتقلده فاشهره امام الناس وبالرمح الذي اعتقله اي ارفعه لكي اطعن به. فالسيف اضرب به واروح اطعن به وهذا هو وفخري ثم قال في البيت الثاني عشر وليفخر الفخر اذ غدوت به مرتديا خيره ومنتعله. قال لك الفخر يفخر بي - [00:36:19](#)
انا من الذين اذا جسدت الفخر وحولته شخصته يعني جعلته شخصا او انسانا فانه يفخر بي يعني انا مصدر فخر الفخر انت تفتخر مثلا باشيائك الوضيعة التي تفعلها انا تجاوزت ذلك الى انني اعمالا خالدة عن الدهر ثم تجاوزت هذه الاعمال - [00:36:43](#)
على الدهر الى ان صار الفخر الذي هو نتيجة للعمل الذي افعله صار هو يفخر بي قال وليفخر الفخر بي يعني اذ غدوت به مرتديا خيرا. وانا فاذا كان لباسا فانا البس افضل - [00:37:03](#)

فخر ممكن لبسني فخر هو خير هذا الفخر ومنتعل هذه طبعاً عند المتنبى انه يركب الناس وينتعل يعني الذوات وينتعل ويجعلهم في نعاله منتعلة يعني جعل الفخر في نعاليها. قال لك هذا لم يبطنني - [00:37:23](#)
هذا الفخر الذي افتخر بي لم يبطل انا جعلته تحت قدميه فانا شف كل اعلى من الفخر الذي هو اعلى من كل الناس. بهاي الفكرة عبر قاليش اه اه واقفا - [00:37:41](#)

تحت اخمصي قدر نفسي واقفا تحت اخمصي الانام طبعاً في هذا المعنى اللي هو اللي يفخر الفخر هو اذ غدوت به قالها عن جدتي ايضا قال يا جدتي اذا نسبتك فافتخري - [00:37:56](#)

كي انجبت واحدا مثلي بشقة؟ قال ولو لم تكوني بنت اكرم والد لكان ابك الضخم كونك لاما فخرك الكبير انك انجبتني واحد زيي مثلي طيب ثم قال في البيت الثالث عشر انا الذي وهذا لسا اعظم من البيت الذي قال فيه انا ابن من بعضه. انا الذي بين الاله به الاقدار - [00:38:15](#)

المرء حيثما جعله انا حكم على اقدار الناس رفعتني الله فوق الناس كلهم فانا اقسام الناس حسب اقدارهم واعرف مقامهم انا الذي بين الاله اختارني الله كما اختار الانبياء تبليغ الرسالة اختارني لمعرفة الناس ومعرفة - [00:38:43](#)
قاماتهم انا الذي بين الاله به الاقدار والاقدار ممكن تكون اقدار الناس منازلهم او ان الله كشف له عما يعتمل في نفوس هؤلاء الناس فواحي اليه انهم يعني يخبنون له الحسد. فالقدر الذي هو في علم الغيب كشف الله له بعضه - [00:39:06](#)

فقال لك انا الذي بين الله به الاقدار فعرفت ما في نفوسكم فانزلتكم المنزلة التي تستحقونها. والمرء حيثما جعله يعني جعله الله يقول لهم لماذا تحسدوني على ما اعطاني الله تعالى من منزلة بينت فيها اقدار الناس وعرفتم دواخلهم. المرء حيثما يجعله الله - [00:39:31](#)

يعني انت تكون في المقام الذي يريده الله منك. وهذا المعنى في اشارات كثيرة الى مواضع كثيرة في القرآن وفي السنة. ايش هو رب العالمين قال ام يحسدون الناس - [00:39:54](#)

يقول لهم تحسدوني على ما اعطاني الله من فضل ما قيلت من قبل اه في اه في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد الداودة - [00:40:07](#)

لا اريد ان اكمل حتى لا اخطى. ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله. هذه واحدة. والثانية بل يريد قوله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان ان يؤتى صحفا منشرة. كل واحد - [00:40:19](#)

بده يعني يكون هو النبي والله هو الذي يوزع النبوة والرسالة والفصاحة والبلاغة والمنزلة. فقال اعطاني فصاحة وبلاغا لم يعطه لواحد منكم. اتحسدوني عليها؟ اعطاني منزلة ليس لم تتحقق لواحد منكم اتحسدوني عليها؟ هذي الثانية والثالثة قوله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم - [00:40:31](#)

توهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض. نعم. اذا هذه يعني الاشارة الثالثة. الاشارة الرابعة قوله تعالى وما منا اطلقها في سورة الصف وما منا الا له مقام معلوم. يعني الله وزع المقامات فاعطاني مقاما عاليا. فلم؟ هذا الحسد لهذا المقام. وطبعا هو - [00:40:54](#)

من قبل قال اه كل غاد يعني كل غاد كل واحد ذاهب اه كل غاد لغاية يتمنى ان يكون الغضن فرار رثبالا. كل واحد يذهب الى غاية يظن انه سيكون اسدا فيها لكن ليس كل واحد كذلك - [00:41:14](#)

تذهبون في الغايات لكن تموتون في الطريق او تصلون ضباعا او تصلون كلابا او تصلون هرا. مم اذا انا الذي بين الله به الاقدار والمرء حيثما جعله ثم قال في البيت الرابع عشر جوهرة انا جوهرة - [00:41:33](#)

يفرح الكرام بها وغصة او غصة لا تسيغها السفلة قال لك الكرام الذين يعرفون اقدار الناس يفرحون به لانهم لان الكريم يعرف قدر الكريم. وصاحب الفضل يعرف اهل الفضل لهم - [00:41:53](#)

فقال لك جوهرة انا. يعني جواهراتهم هذه ممكن تكون خبر للمبتدأ محذوف تقديره انا جوهرة. او خبر لي انا التي في البيت السابق جوهرة يفرح الكرام بها. اه وغصة في الحلق. يعني مش قادرين يبلعونني. اه. لا تسيغها يعني لا تنزل - [00:42:11](#)

لو شربت عليها ماء الفرات ودجلة فلن تزل وقفة انا واقف في حلوقهم. مم. لا تسيغها السفلة والسفلة جمع سافل وسافل تجمع على سافلين يعني سافلون او سافلين ها؟ ثم رددنا قوله تعالى ثم رددناه - [00:42:33](#)

اسفل سافلين وتجمع على سفال وتجمع على سفلة وتجمع على سفلة وتجمع على سفلة واستخدموا هنا السفلة فائدة جوهرة يفرح الكرام بها وغصة لا تسيغها السفينة. قال السفلة لانهم مفارقون لي. لا يشبهونني ولا اشبههم - [00:42:51](#)

ما بفرحوا هم يندبون الى من يشبههم من السافلين. ولذلك ايش قال المتنبى نفسه قال وشبه الشيء من جلب اليه واشبهنا كانت طغامو. اه في زماننا الذين يعلون هم السفرة ليش؟ لان الدنيا مستفلة لانها تقدم اه - [00:43:12](#)

اذا جوهرة يفرح الكرام بها وغصة لا تسيغها السفينة. دعونا نتوقف عند هذا البيت في هذه القصيدة بهذا تنتهي حلقتنا لهذا اليوم القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الرابعة والثمانين بعد المئة الثالثة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام

عليكم - [00:43:33](#)

ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:43:51](#)